

# لسبب غريب... بريطانيا تلغي ترحيل مصري على متن طائرة خاصة



الاثنين 16 فبراير 2026 01:20 م

اضطرت وزارة الداخلية البريطانية إلى إلغاء ترحيل رجل مصري صباح الخميس، بعد أن تمكن من ابتلاع بطارية سيجارة إلكترونية قبل وقت قصير من نقله إلى الطائرة.

ويُجري المسؤولون الآن تحقيقًا في ملابسات الحادث وكان من المقرر أن يستقل الرجل المدان بجرائم سابقة تتعلق بإثارة الشغب أثناء محاولات الترحيل، رحلة جوية من بريطانيا عبر ألبانيا إلى مصر.

وكان من المقرر أن يسافر إلى ألبانيا مع مُرحّلين آخرين، ثم يتابع رحلته منها إلى مصر على متن طائرة خاصة، وذلك بعد أن احتُجز في الحبس الانفرادي لعدة أيام قبل موعد رحلته، وخلال تلك الفترة أُعطي سيجارة إلكترونية، حيث ابتلع بطارية الليثيوم، وتُقل إلى المستشفى وتلقى العلاج بنجاح، ثم أُعيد إلى الحجز.

ونقلت صحيفة "الجارديان" عن متحدث باسم شركة ميتي، المتعاقدة مع وزارة الداخلية البريطانية، والمسؤولة عن إدارة عمليات الترحيل في الخارج: "يجري التحقيق حاليًا في هذا الحادث وحتى الآن، لا يوجد دليل يشير إلى أي مخالفة أو خرق للإجراءات من جانب زملائنا وتبقى سلامة ورفاهية الأشخاص الذين نرعاهم أولويتنا القصوى".

وتستأجر وزارة الداخلية البريطانية طائرات خاصة لترحيل الأشخاص من المملكة المتحدة، وغالبًا ما يكون ذلك إلى ألبانيا، وإلى وجهات أوروبية أخرى وبعيدة المدى مثل نيجيريا وغانا. وقد تم استئجار طائرة خاصة لنقل أول دفعة من الأشخاص إلى رواندا في يونيو 2022، لكنها لم تقل بعد طعون قانونية.

## طائرة خاصة لترحيله من ألبانيا إلى مصر

وفي واقعة الترحيل الأخيرة التي كانت مقررة الخميس، استأجرت وزارة الداخلية طائرة خاصة لتسيير رحلة ترحيل اعتيادية إلى ألبانيا وبشكل غير معتاد، أضافت الوزارة إلى الحجز رحلة إضافية إلى مصر للرجل الذي كان من المفترض أن تكون الطائرة له وحده من ألبانيا إلى مصر، برفقة الحراس وطاقم الطائرة.

وليس من المعروف ما ستكون تكلفة الرحلة المُلغاة من ألبانيا إلى مصر، ولكن تكلفة استئجار طائرات خاصة لأغراض الترحيل التي تقوم بها وزارة الداخلية يمكن أن تصل إلى مئات الآلاف من الجنيهات.

ويعد استخدام وزارة الداخلية للرحلات الجوية الخاصة حيث تستأجر طائرة لشخص واحد فقط أمرًا نادرًا للغاية، وعادة ما يتم استخدامه للأفراد المشاغبيين الذين تحرص بشكل خاص على إبعادهم من المملكة المتحدة.

وقالت مصادر في شركة "ميتي" إن الشركة تلتزم بسياسات وإجراءات صارمة في مجال الصحة والسلامة لحماية كل من الزملاء والأفراد الذين تحت رعايتهم.

## الداخلية: سنواصل إجراءات الترحيل

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية: "لن ينجح السلوك التخريبي، وسنواصل إجراءات الترحيل في أقرب وقت ممكن".

وقالت مصادر في وزارة الداخلية إنها تدعم تحقيق الشركة في الحادث[] وواجهت شركة ميتي مشاكل سابقة[] ففي إحدى الحوادث، تمكن رجل كان يجلس على متن طائرة ينتظر ترحيله برفقة حراس من الشركة من الفرار إلى مدرج مطار هيثرو[]

وفي حادثة أخرى، خضع كبار الموظفين في مانستون، القاعدة الجوية الملكية السابقة التي تُستخدم الآن كمركز احتجاز لمعالجة طلبات اللجوء التي تصل عبر قوارب صغيرة، للتحقيق، ثم تم فصلهم لاحقًا[]

<https://www.theguardian.com/uk-news/2026/feb/15/uk-private-jet-deportation-flight-cancelled-after-man-swallows-vape-battery>